ساحة شعراء

حاوي خيس

إلى نبيل المتوكل

عبد المجيد محمد التركي

● باستطاعة المبضع أن يستأصل الألم، وباستطاعته- أيضاً- أن يستأصل الروح.. فشتان بين استئصال الألم لتبقى الروح، وبين استئصال الروح ليبقى الألم.

● في علوم ما وراء الطبيعة يستطيع الواحد منا أن يتواجد" جسدياً" في مكانين.. في وقت واحد.. لكننا حتى اللحظة- عاجزون عن التواجد" جسداً وروحاً".. في مكان واحد.

● عندما يريد الطبيب قتل مريضه المصاب بالكساح فليس أسهل عليه من إيهامه بقدرته على ممارسة رياضة حمل الأثقال.

● قد ننجح إذا طلبنا من القتيل أن يرسم على شفتيه ابتسامة عريضة أثناء احتضاره حتى لا نشعر بوخز الضمير وجلْدْ الذات.. لكن من الصعب أن نحدد له مقدار الدم الذي سينزفه.

فما جدوى أن نقوم بتخديره ليعيش بيننا مقتولاً.. وكم سنتفنن في خداعنا إذا حاولنا إسكات الطلقة باستخدام كاتم الصوت الذي سيدوي في أعماقنا طويلاً وسيلازمنا كآذاننا.

● مرات عديدة هممت بإحراق كتابي لمجرد أنني لم أفهمه.. وعندما تجاوزت سطحيته وقرأت ما وراء السطور أدركت أنني كنت أنانياً ولم أكلف نفسي عناء التوقف عند كل علامة استفهام فيه، وكأني أريد منه أن يختصر نفسه في جملة مفيدة تنتهي بحمام ساخن.

حينها أدركت بل أيقنت أن هناك نوعاً من الكتب يتطلب نظارة خاصة.. فلماذا لا نعترف بالعمى تجاهها؟

●نتمتع بقدرة خارقة في مزج الكلام بالعسل، لكننا لا نستطيع- أو بالأصح نتجاهل- تقطيره في القلوب الظامئة إليه... ربما إننا نتفوّه بمالا نؤمن عندما نخفق في تفعيل هذا المزج.. ومن الحمق أن نتهم المتلقي بالبرود ونحسم الموقف- مسبقاً - لصالحنا، ونتناسى دائماً أن الخشب موصل رديء للحرارة.

فن العامة.. ماذا يعني؟

فاروق الجضري

● فن العامة يمثل حركة فنية معاصرة في الفن التشكيلي يقوم على استخدام الإعلانات المشهورة وصور الأفلام التي تعشقها الجماهير في دول قارات الدنيا الخمس... وهذا الفن خليط من الرسم والتوليف ويشبه إلى حد ما حركة(الدادا) الفنية التي ظهرت في أوروبا في العشرينات من القرن العشرين الماضي ثم اختفت، لكن فن العامة أعاد إنعاشها بثوب جديد معاصر متصل بطبيعة الحياة الحديثة في الدول الصناعية الكبرى وانتشرت في دول العالم.

ولفن العامة نقطة انطلاقة مختلفة من الحركات الفنية الأخرى فبدأ بما يشغل الجمهور ويحاول أن يجد له مكانه في حياته باستخدام الموضوعات التي تمسه مباشرة. ونحن نتحدث هنا عن المواطن الأوروبي والأمريكي الذي أصبحت حياته بعد الخمسينات من القرن العشرين الماضي تخوض في الماديات التي لها مظاهر معينة وهي شغله الشاغل في طعامه وشرابه ورحلات النزهة.

إن حياة المواطن الأمريكي والأوروبي قد تأثرت بالآلة ونتاجها وأسفرت عن مظاهر للحياة منعكسة في المجمعات الاستهلاكية والمعلبات بأنواعها والصحف اليومية بما تحمله من رسوم ساخرة وإعلانات الشوارع والميادين المليئة بصور نجوم هوليود وبرامج التلفزيون والإذاعة والثلاجات والغسالات وبعض المأكولات الشعبية ,أي أن الموضوعات التي قام عليها فن العامة من النوع المتداول عند كل فئات الشعب ولا يستغني عنه فرد ولذلك كان لهذه الحركة صداها عند عدد كبير من الشعوب في العالم. ولم يشغل فن العامة نفسه بتقنيات فلسفية كما يحدث مع الحركة الفنية التعبيبية والوان التجريد المختلفة فهذا من شأنه أن يبعد التعبير عن مستوى الإنسان العادي ولذلك شاء فنانو العامة استخدام اشكال طبيعية مستمدة من واقع الإعلانات وصور البضائع ونجوم السينما وغيرها بصورة مبكرة ملفتة للنظر. إن فن العامة يرتبط بالناس على الرغم من تفاوتهم الاقتصادي والاجتماعي .

عصر الرواية

المقالح عبدالكريم

■.. مع العقد التسعيني في القرن العشرين شاعت وانتشرت وتجاوزت الأصقاع مقولة «عصر الرواية».. وذلك للتغيير الواضح الذي حدث في تراتب الأجناس الأدبية.. حيث اعتلت الرواية المرتبة الأولى متجاوزة بذلك بقية أجناس السرد من قصة ومسرح.. إضافة الى سيد الأنواع الأدبية وهو الشعر.. الذي ظل طويلاً منذ فجر الانسانية في صدارة الصدارة.!

ولعل حدثاً كهذا كان نتيجة عدة عوامل مرتبطة ببعضها البعض.. منها – للمثال لا الحصر – حالة الشعر نفسه.. يقول محمود درويش في مقالة له بمجلة الكرمل العدد السادس ١٩٨٢م بعنوان «انقذونا من هذا الشعر»: (إن تجريبية هذا الشعر قد اتسعت بشكل فضفاض حتى سادت ظاهرة ماليس شعراً على الشعر.. واستولت الطفيليات على الجوهر لتعطي الظاهرة الشعرية الحديثة سمات اللعب.. والركاكة.. والغموض.. وقتل الأحلام.. والتشابه الذي يشوش رؤية الفارق بين ما هو شعر وماليس شعراً) لقد أدت عملية التجريب في الشعر الى تخريب في الشكل والمضمون أفضى الى العدمية والغموض وانحطاط لغوي بحت مما أدى الى قطيعة تامة بين القارئ والنص والمكتوب.. يقول درويش: (لقد صار الجميع خائفاً.. أو عاجزاً عن البوح: أنا لا أفهم.. هل تفهم أنت؟! لابد أن هنالك من يفهم. سيولد قارئ يفهم. ولا يجد أحد أداة لكيفية الدخول في القصيدة.. ولا قارب نجاة للخروج منها. شيء من إرهاب الشكل البصري الجديد.. وثنائية السمكة والقرنفلة).

وهذا بدوره أدى الى انتقال الجمهور الى شكل أدبي آخر أكثر امتاعاً وتصادف انه الرواية.. التي وإن ضمت شيئاً من سيرة مؤلفها الحياتية إلا أنها تضم في ثناياها حوادث متشابكة متعددة الاتجاهات حسب تنوع الشخصيات داخل البناء الدرامي للحبكة الروائية.

العامل التالي هو الجوائز العالمية وعلى رأسها جائزة نوبل.. فمنذ أوائل التسعينات وحتى الآن منحت الأكاديمية السويدية جائزتها الى روائيين.. ويبدو أن المحدد الأول منح نوبل – إضافة الى القيمة الأدبية نوعاً ما – هو مدى انتشار الرواية بين القراء عن الشعر الذي أصبح يطبع بكميات محدودة نسبياً حتى ولو كان شاعراً كبيراً.

وهو ما ينتقلنا الى عامل حيوي آخر وهو دور النشر والمكتبات التي اغرقت الأسواق بالكميات الضخمة من طبعة واحدة للرواية حتى وإن كانت أول إصدار للروائي.. كما أن كثيراً من دور النشر الأوروبية والأمريكية تركت جميع مجالات المعرفة والثقافة والأدب وصارت متخصصة في الاصدارات الروائية فقط.. وهو ما يعني اتساع عمل هذا الدور.. إذ لم يعد قاصراً على طبعة واصدار ونشر وتوزيع الرواية بل تعدى الى أبعد من ذلك.. حيث يشمل عقد الطباعة حق التعاقد مع أية جهة تريد الاستفادة من الرواية المطبوعة.. ابتداءً من تحويلها الى عمل درامي.. فيلم سينمائي.. مسلسل تليفزيوني أو إذاعي.. أو قصة مصورة في مجلة ملونة.. إلخ طبعاً مع نسبة «معتبرة» من الحقوق المادية/المالية تحصل عليها دار النشر التي تقوم بالاتصالات والتنسيق مع شركات الانتاج الفني من جهة ومن جهة أخرى مع دور نشر أخرى لترجمة العمل الى لغة أخرى غير لغته الأصلية..!

ولعل أهم عوامل انتشار الرواية هو عصرنا الحديث.. عصر الصورة.. الذي ساهم في تقدم وسائل الاتصالات والمعلومات وهو ما نتج عنه تحول كوكب الأرض الى قرية كونية صغيرة.. سواءً عن طريق الشبكة العنكبوتية العملاقة/الانترنت.. أوعن طريق ظهور الفضائيات التي صارت تختصر الزمكان في طرفة عين.. لقد أدى تكاثر التليفزيونات والفضائيات الى منافسة خفية وعلنية بينها في استقطاب أكبر قدر من المشاهدين والمستمعين بمختلف شرائحهم المتنوعة.. وهو ما رمى هذه الوسائل الإعلامية على الرواية – والقصة نوعاً ما – من أجل تحويلها الى مادة درامية تذاع حسب نوعها على مدار العام.. أو في موسم معين فيه..!

وهكذا – بتحويل الرواية الى مادة مرئية/سمعية – تنظم شريحة أخرى الى قراء الرواية.. وغالباً هي شريحة غير متعلمة أو ذات تعليم بسيط.. وفي حالات معينة كانت الرواية في شكلها الدرامي المرئي أو السمعي.. حافزاً – تحت دافع الفضول – للذهاب الى المكتبة واقتنائها وقراءتها.. وهو ما يحدث للرواية في حال أعلن فوزها في جائزة محلية أو عالمية.. حيث تتدافع دور النشر بحق وبدون حق لطباعتها أو ترجمتها. لكن ماذا عن روايتنا..؟!

كما هو واضح أن الرواية اليمنية مقارنة بشقيقتها العربية مازالت في طور التكون.. وربما لن تبلغ مرحلة النضج والاكتمال إلا بعد عقود من الزمن.. إذ لابد من عملية تراكم كمية ونوعية في مسار التجارب والمشاريع الروائية.. ولعل شباب اليوم هم الأمل.

مدهلزات الوارد

– صعب أخرج من دنيتك
صعب أنسى صوتك وهمستك
صعب أفارق ضحكتك..
صعب أنسى محبتك. – ماجد الحدابي–
– أحبك حب دايم
حب المرور للقسايم
حب البدو للعزايم
حب منتخبنا «للهزائم». – بشرى–
– على خدي
أحط أيدي
وأعاود ذكر أيامي
وأدور أحلى ما فيها
أشوفك أنت قدامي. – أحمد بقشان –
– لوهي الدنيا بكيفي
والأماني ما تخيب
كان اسكنتك عيوني
عن نظرها ما تغيب. – سحر. ت –

دهلزة مرسال

– (نزل يهودي على إعرابي فمات عنده.. فقام الإعرابي يصلي عليه وقال: اللهم إنه ضيف وحق الضيف ما قد علمت.. فأمهلنا إلى أن نقضي ذمامه ثم شأنك والكلب) – ابن قتيبة/عيون الأخبار–

E-mail: almaqaleh @ hotmail. com

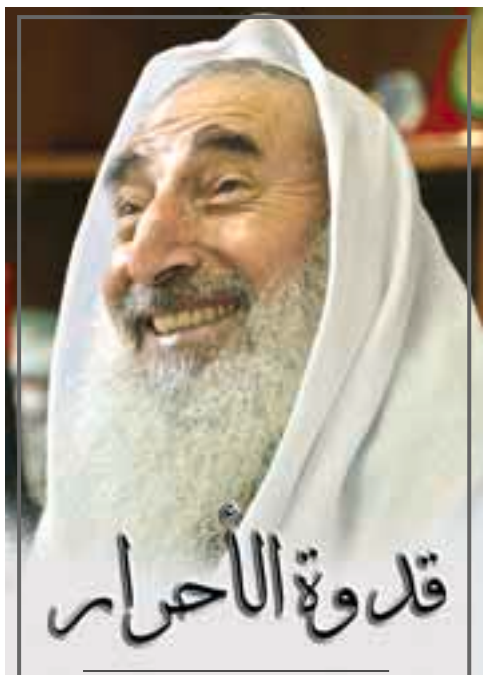

قدوة الأحرار

عبد الرقيب مرزاح الوصابي

يا عين جودي بالدموع توجدا
وابكي شهيد القدس عنوان الغدا
واسترسلي فالدمع قد يطفي لظىً
بين الجوانح بالحنين توقدا.
يا سيد الشهداء ألف تحيةٍ
في يومك الباقي على طول المدى
يحدو بركب الثائرين ليسلكوا
صعب المسالك يبتغون السؤددا
يا قدوة الأحرار في إقدامهم
يا مشعل الساعين يرجون الهدى
فيكم لعشاق المكارم أسوة
وبكم لمعرفة الحقيقة يقتدي
كم قام من أجل العقيدة مُقعدٌ.
للحق متخذاً شعارك مرشدا
لازلت موفور الكرامة والتقى
فلقد أنفت بأن تكون مقيدا
وطلبت رضوان الكريم وتم ترد
دنيا بها تعلو مقاماً اسعدا
أزمعت للأمر الجليل بهمةً
منها الجبال الشم تمسي فدفدا
يحدو بك الإصرار مضطلعاً بما
في عبئها والعزم فيك تمردا
من بعد أن نال الرفاق شهادة
والكل منهم للتراب توسّدا
هم سادة الأبطال في إصرارهم
وهم الأباة إذا الظلوم تشددا
وهم الغدير السلسبيل به الشفا
للظامئ الملهوف أرهقه الصدى
ولهم ببذل النافلات مواقف
فيها سموا متناولين الفرقدا
كم قلت من دُرّ القصيد بمدحكم
يا من لكم كل المكارم في الندى
لا كان يوم فيه مقتلكم ولا
جفت مآقٍ باكيات سرمدا

الصحافة اليمنية جمال المنهج وبساطة الأسلوب

عبدالله علوان

● «الصحافة اليمنية .. نشأتها وتطورها» من أهم الكتب التي وقفت وقفة علمية وأدبية أمام الصحافة اليمنية منذ بدايتها في أواخر القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٧٠م.

وهذه الوقفة العلمية والأدبية، لم أجدها فيما قرأت من كتب أو مقالات كثيرة حاولت الوقوف عند الصحافة اليمنية، ولكنها لم تعط الموضوع حقه.

أما الدكتور/ محمد عبدالملك المتوكل، فقد وقف عند الموضوع واستوقف قطاره التاريخي عند كل محطة من المحطات .. دون أن يهمل ماضي هذا التاريخ أو حاضره، وما يتعرض لسيره من عثرات تقعده لهذه الأسباب أو تلك، ولكنها سرعان ماتستنهضه، لتكون الصحافة عثرة تنهض عليها الثقافة الحديثة، وتركنها جانباً من واقعنا الثقافي المحمول بها..؟!

كتاب محمد عبدالملك المتوكل، وقفة علمية وأدبية، وتأتي علميته من منهجه وأسلوبه، أما أدبيته فتأتي من الموضوع الأدبي السياسي، والموضوع الثقافي الاجتماعي الذي يعالجه الكتاب بروح الباحث الجدير، وأمانة العالم القدير، وصدق الموقف، وصحة المنهج، ومتانة الأسلوب.

وليس الموضوع هو مايهمنا هنا، رغم أهميته، وأن مايهمنا هو المنهج أولاً وثانياً، أسلوب الدكتور/ محمد عبدالملك المتوكل، وعبر الأسلوب والمنهج سنقف هنا أو هناك عند الموضوع بإشارات واضحة تهدي القارئ إلى نشأة الصحافة اليمنية وتطورها كما يراها الدكتور/ محمد أو كما فهمتها..

لاقيمة للموضوع، أي موضوع كان بلا منهج، فالموضوع كيان مادي تاريخي، لاتتجلى صورته إلا في أسلوب الكاتب ومنهجه، فالموضوع مادة قوامها المنهج.

وهذا المنهج يتحدد بجملة من المفاهيم، والمقولات والقوانين، أشار الدكتور إلى بعض منها، في المقدمة وأهمل البعض، تخفيفاً على القارئ، وحرصاً على بيان الغرض من التأليف.

قال الدكتور/ محمد عبدالملك المتوكل في المقدمة، أنه ظن أن مكتبات القاهرة وبيروت .. ستوفر له عناء البحث عن المصادر والمراجع، وما إن حدد الموضوع وبدأ بالبحث حتى وجد مكتبات القاهرة أفرغ من فؤاد أم موسى، وسرعان مارجع إلى صنعاء ليجد ضالته حيث لم يتوقعها.

وفي صدر صنعاء وجد المصادر والمراجع، كما يشير إليها في نهاية الكتاب مع الفهرس بأعلام الصحافة اليمنية.

كان الاستقراء وفق المنهج الإسلامي، هو أول خطوات المنهج، وعلى طريقة الشهرستاني في كتابه (الملل والنحل) قام بجمع الصحف، الصادرة في صنعاء فأقر منها ما أقر وحذف ماحذف، وفق الضرورة المنهجية، أو قل إنه، بدون أن يقول، كان يجسد بذلك الحذف والإثبات قاعدة، أو قانون القاعدة والاستثنائي، فهو يأخذ بالعام والمتكرر، ويترك الشاذ، فلا حكم على الشاذ، وإنما الحكم على القاعدة.

هذا المنهج الاستقرائي يرجع إلى علم الكلام العربي، كما تجده عند عبدالقاهر البغدادي، وعند أبي الفتح الشهرستاني.

وبهذا المنهج القويم، جمع مادته، ورتبها في سياق تاريخي محكم، وفي ترتيب موضوعي أظهر المهم من الأهم، وجعل للأهم أولوية في العرض تفوق المهم، فقد جعل البداية في الصدارة، وجعل النهاية حيث يجب أن تكون، فالسياسي أهم من الاجتماعي، وهذا أهم من الاقتصادي، وجعل فن التحرير قبل فن الاخراج وفن الإدارة بعد ذلك.

لم يشر الدكتور/ محمد عبدالملك إلى مفاهيم الاستدلال والملاحظة، ولكنه وضع منهج القارئة جنباً إلى جنب مع منهج الاستقراء، فليست صحيفة (الإيمان) بالمقارنة مثل صحيفة (صنعاء) وعنهما تختلف مجلة الحكمة الوريثية رغم تقارب الاتجاه. فالتنوير والاعلام والتعبير عن قضايا الدولة والمجتمع، هدف واحد لكل أنواع الصحافة الأولى، ولكن أسلوب الإيمان غير أسلوب الحكمة، وما هو ثقافي في الحكمة، هو إعلامي في الإيمان.

هذا المنهج -منهج المقارنة، أهم المناهج العلمية في دراسة الظواهر المتشابهة والمتمايزة، وهو منهج تكاد تطرده جامعة صنعاء من دروسها الأدبية، لاشيء إلا لأن بعض أساتذة الأدب لايعرفون حقيقة هذا المنهج .. أو يجهلون علم المنطق وعلوم اللغة.

ومع الاستقراء والمقارنة يقوم الدكتور/ عبدالملك المتوكل بالتحليل العلمي للوقائع التي تقف خلف قيام الصحف أو كوتها، أو بالتحليل لطبيعة الصحف وما تقصده من نشوئها وتأثير العالمي على المحلي، أو تأثر الوافد بالأصيل – بالبيئة..!

ويتقارب منهج الاستدلال عنده، مع منهج الملاحظة فكل ملاحظة ذهنية أو حسية ، هي نوع من الاستدلال لكن ليس كل استدلال ملاحظة.

فهو من خلال السياق، يرى رأياً استدلالياً أن الصحافة اليمنية منذ نشأتها وحتى اليوم، هي سجل أمين للأحداث والوقائع .. مع أنه ينفس الخاتمة يقول ملاحظاً، أن وراء نشأة كل صحيفة يمنية تطورات سياسية، لكن منهج الاستدلال يتجلى في قوله: «إن غياب القضايا الصحفية، وشحة الكوادر في تقديم الخبر الصحفي» عيب من عيوب كثيرة يسردها في الخاتمة، وأهم ذلك الخلل الإداري، أو بساطته، راجع الخاتمة (ص٣٥٩-٣٦١).

يختلط الاستدلال بالملاحظات، كما تختلط الأحكام أو الاستنتاجات بالملاحظات، وهذا خطأ من السهل إدراكه، ولكن من الصعب تحديده والبرهنة عليه...!!

كان (التحديد) أهم عنصر من عناصر المنهاج لدى الدكتور/ محمد عبدالملك المتوكل، لأن تحديد الظاهرة شرط لدراستها..

وقد حصر الدكتور موضوعه في سياق تاريخي محدود بمرحلتين، الأولى تبدأ عام ١٩١٨م وتنتهي في عام ١٩٦٢م، وهي مرحلة الدولة الحديثة التي بدأت مع رحيل العثمانيين من اليمن وتنتهي بقيام ثورة سبتمبر ١٩٦٢م.

والمرحلة الثانية تبدأ من عام ١٩٦٢م وتنتهي عام ١٩٧٠م.

المرحلة الأولى، هو تاريخ الصحافة ونشأتها وما تعرضت له من عثرات، كانت سبباً في عرقلة توسعها، والمرحلة الثانية ، هو تاريخ الصحافة في العهد الجمهوري، والتي ظلت كما كانت عليه، دون أي تقدم يذكر إلا في المفاهيم السياسية، والاجتماعية، والشعارات الوافدة على هذه الصحافة، أو تبدل مواقع الصحف والصحفيين تبدلاً دراميكياً، لم يغير من الأمر شيئاً إلا تقلص الصحف الأهلية وازدياد الصحف الحكومية، وهذا التقلص والازدياد دليل على عجز الصحافة الأهلية والحزبية وارتمائها إلى أحضان الحكام .. وتدبيج المدائح لهم، من جهة والاسفاف والابتذال من جهة أخرى. وهي مسألة لانجدها في الصحافة ماقبل الثورة رغم المزاودات والمغالطات..؟

المهم أن التحديد كان شرطاً منهجياً بصرف النظر عن إشباع الرسالة -الدكتوراة- بالتفاصيل أو إيجاز الموضوع، بما هو مهم وإعمال مآلا ضرورة له (ص٨).

ومع التحديد، جاء مبدأ التقسيم، تقسيم الكتاب إلى مقدمة، وتمهيد، ثم إلى ثلاثة أبواب وثمانية فصول ثم إلى الخاتمة، وفهرست الاعلام الصحفية ....الخ.

فالمقدمة حددت المنهج ومصاعب البحث، والتمهيد كان مقدمة ثانية لبيان وسائل الإعلام قبل دخول الصحافة مع الأتراك، مثل المسجد، والطبول، والظاهرة، والنار، والرسائل، والمنشورات الخطية والتاليف ونسخ الكتب، ولهذا التمهيد غرض واحد، هو بيان وسائل الإعلام الأولى التي طمرتها وسائل الاعلام الوافدة إلى صنعاء وعدن وتعز وإب ....الخ.

أما الأبواب الثلاثة والفصول، فهي سرد تاريخي لنشأة الصحف واتساعها وازدياد الصحف والصحفيين في سياق تاريخي يبدأ عام ١٩١٨م وينتهي عام ١٩٧٠م.

كان التحديد والتقسيم والتبويب والتفصيل شرطاً منهجياً لبيان الموضوع وتساوقه، ثم ازدياد الصحف واتساع دائرة الإعلام المفروض على العرب، منذ الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم.

ويجب التوقف عند مبدأ التطور وقوانينه، فالتطور لهذا الشيء أو ذاك، لايكون تطوراً من الخارج، خارج الشيء بل يجري في ذات الشيء ومن داخله، وإلا فهو توسع وازدياد .. التطور حركة نمو في صلب النوع أو الجنس وليس خارجه أن وسائل الإعلام القديمة لم تتطور عند العرب، بل تدهورت وانطمرت، بوسائل الإعلام الوافدة، من صحافة وإذاعة وتلفاز، وأدوات الاتصال الأخرى: كالتلكس، والفاكس، والهوائي، والموبايل، والانترنت .. وهي وسائل ليس لان أي فضل في إنتاجها .. بل فضلها يرجع إلى المؤسسات الرأسمالية الأوروبية واليابانية، أما نحن فلسنا سوى سوق يستهلك ماتفرضه عليه الصناعة الرأسمالية.

صحيح أن هذا الإبداع هو إنساني، ولكن تطوره لايرجع إلى العرب، وإنما إلى المجتمعات الرأسمالية، فصحافة صنعاء هي جزء من صحافة العثمانيين، وهم عالة على أوروبا.

أما الصحافة في عدن، فهي جزء من صحافة الاستعمار.

وكانت صحافة تعز امتداداً لها، بدليل أخذ الإمام/ أحمد لمطابع الجماهير من الأحرار وأعتبارها حقا للحكومة.

وعند العرب والأقطار العربية، نجد التطور صفة في الصناعة الرأسمالية، أما مايجري في بلادنا فهو التدمير والتدهور لكل ماهو أصيل كما تقوله قصيدة (حوارية الرصيف٢) للأستاذ/ عبدالله البردوني، من ديوانه كائنات الشوق الآخر.

وقل كذلك عن تطور المفاهيم، فالحرية عند اسينوزا وهيجل وماركس، هي المعرفة بحقائق الأشياء، أما عندنا فالحرية هي الرفض والتمرد والتحرر من كل فضيلة، وحرية الاغتيالات هي حرية الأحزاب، كما يقول البردوني أو حرية القوة:

من يحمل الرشاش فهو حر
في قتل أتي موطني وقتلي
يقول إذ يمشي على الضحايا
ماذا هنا غطى لموع نعلي.